[284] الحمية قال سبحانه: " إذ جعل في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية " (1) قال الطبرسي رحمه ا: الحمية الانفة والانكار، يقال فلان: ذو حمية منكرة، إذا كان ذا غضب وأنفة اي حميت قلوبهم بالغضب كعادة آبائهم في الجاهلية أن لا يذعنوا لاحد ولا ينقادوا له (2) وقال الراغب: عبر عن القوة الغضبية إذا ثارت بالحمية فقيل: حميت على فلان أي غضبت انتهى وأما التعصب في دين الحق والرسوخ فيه، والحماية عنه، وكذا في المسائل اليقينية والاعمال الدينية أو حماية أهله أو عشيرته بدفع الظلم عنهم، فليس من الحمية والعصبية المذمومة، بل بعضها واجب. ثم إن [هذا الذم والوعيد في المتعصب ظاهر، وأما المتعصب له، فلا بد من تقييده بما إذا كان هو الباعث له، والراضي به، وإلا فلا إثم عليه و] (3) خلع الايمان إما كناية عن خروجه من الايمان رأسا للمبالغة، أو عن إطاعة الايمان، للاخلال بشريعة عظيمة من شرايعه، أو المعنى خلع ربقة من ربق الايمان التي لزمها الايمان عليه من عنقه. كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور، عن ابي عبد ا عليه السلام مثله (4). 2 - كا: عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه ا تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية (5). بيان: في النهاية الاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة، وقال: الجاهلية الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام، من الجهل با وبرسوله وشرايع الدين، والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك انتهى وكأنه محمول على التعصب في الدين الباطل. 3 - كا: عن الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن خضر، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: من تعصب عصبه ا بعصابة

---

(1) الفتح: 26. (2) مجمع البيان ج 9 ص 125 - 126. (3 - 4) راجع شرح الكافي ج 2 ص 290. (5) الكافي ج 2 ص 308.